بيروت - ص.ب : ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٢٠

السبت ٢٢ كانون الأول ١٩٧٣
العدد ٢٣٣ - السنة الخامسة

أصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
المدير المسؤول
احمد ابو زياد
المدير الفني
محمود داورجي

ثمن النسخة

لبنان	٢٥ ق.ل.
سوريا	٢٥ ق.س
الاردن	٤٠ فلسا
العراق	٥٠ فلسا
الكويت	٦٠ فلسا
عمان	٧٥ فلسا
ج.ع.م.	٥٠ مليم
السودان	٦٠ مليم
ليبيا	٥٠ مليم
دول المغرب العربي	٥٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.ع.م. والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل. في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس الجزائر - المغرب ٥٠ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل - عدن ٥ شلنات - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٢٢ دولار او ٨٥ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٥ دولار او ٦٠ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٠ دولار او ١٠٥ ل.ل

الاشتراك يدفع مقدماً بشيك أو حوالة مصرفية ويرسل باسم مجلة الهدف

المكاتب
بيروت - لبنان
كورنيش المزرعة
ملك كامل عبدالله مروة

AL - HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT - LEBANON
Saturday 22-12-1973
No. 233 — VOL. : 5

تكنوغرافور وبرس اللبناني
تلفون ٢٤٣٧٥٧-٢٩٦٤٢٦

تحية وبعد

مذكرات من التنظيمات الشعبية الفلسطينية في الجمهورية العربية الليبية الى قيادة الثورة الفلسطينية

«بناء على تكليف من قيادة الثورة الفلسطينية لممثلها في الجمهورية العربية الليبية بشأن استطلاع اراء ابناء فلسطين وتحديد موقفهم من الاوضاع العامة الراهنة وخاصة فيما يتعلق بما يسمى بمؤتمر السلام ، فقد دعا ممثل الثورة الفلسطينية في الجمهورية العربية الليبية مجلس التنظيم الشعبي الفلسطيني الى اجتماع استثنائي لبحث هذا الموضوع حيث عقد الاجتماع المذكور في طرابلس بمكتب المنظمة بتاريخ ١٩٧٣/١١/٧ . وقد بحث المجلس بالتفصيل وبحرية كاملة الموضوع المطروح عليه وخرج بقرار اجماعي يتضمن رفض الاشتراك في المؤتمر من جانب منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الثورة الفلسطينية في اطار قراري مجلس الامن رقم ٣٣٨ لسنة ١٩٧٢ ورقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ .

كما قرر المجلس بدوره استطلاع الجماهير العربية الفلسطينية في جميع ارجاء الجمهورية العربية الليبية للوقوف على ارائها في هذا الشأن بحيث يكون القرار الذي يصدر عنها ممثلا لرأي هذه الجماهير .

واستمع المجتمعون الى تقرير من الاخ الدكتور احمد صدقي الدجاني عضو المكتب المركزي للمجلس الوطني الفلسطيني عن اخر التطورات والمناقشات التي دارت داخل المكتب المركزي كما قدم المندوبون الذين اوفدوا لاستطلاع اراء الجماهير الفلسطينية في جميع محافظات الجمهورية العربية الليبية تقارير اكدت فيها هذه الجماهير دون استثناء رفضها المشاركة فيما يسمى بمؤتمر السلام المزمع انعقاده في وقت لاحق كما اكدت تمسكها بقيادة الثورة الفلسطينية

ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

اسباب الرفض

١ - ان الثورة الفلسطينية قامت من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني والموضوع المطروح الان هو تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ « كورقة عمل » لمؤتمر السلام وكمبادىء لتحديد المواقف باتخاذ القرارات . وبالنظر لان الشعب الفلسطيني بجماهيره وقيادته قد سبق ان رفض القرار رقم ٢٤٢ لعام ٦٧ . فان المعطيات الحالية لا تضيف شيئا يستحق الاهتمام ويبرر اعادة النظر في هذا الرفض .

٢ - انه لا يجوز لاي جيل من الاجيال ولاي شعب من الشعوب ان يوافق على التخلي عن اي جزء من اجزاء الوطن وان تتعهد القرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ ينطوي صراحة على التخلي عن جزء من وطننا والذي انطلقت الثورة في الاساس والاصل من اجل تحريره بالكفاح المؤمن المسلح .

٣ - ان الاجيال التي سبقتنا قد رفضت المساومة عن اي جزء من اجزاء الوطن وعلى اي حق من حقوق شعبنا . فلا يعقل كما لا يقبل من هذا الجيل ان يبتكر سنة جديدة لشعبنا ولحركات التحرير في العالم للتخلي عن اجزاء من الوطن .

٤ - ان القول بان الاشتراك في مؤتمر السلام يعني الاعتراف بالشعب الفلسطيني انما هو قول مردود لان مثل هذا الاشتراك يحمل في طياته ما هو اخطر من ذلك بكثير وهو الاعتراف بشرعية الاحتلال الصهيوني لاجزاء من وطننا وشرعية الكيان الصهيوني . ان الثورات لا تنال شرعيتها والاعتراف بها بالمؤتمرات وانما تنتزعها من الاعداء بقوة نضالها وصلابته .

٥ - ان الثورات غالبا ما تعرض للتصفية والانكسارات العارضة ، بل ربما للوقف احيانا لاسباب استراتيجية او اضطرارية قاهرة ، وهذا ما واجهته ثوراتنا ولكن ذلك لا يعني ابدا ان على الثورة ان تتخلى عن اهدافها او تساوم عليها ، بل تحتم عليها نضالها ان تواصل المسيرة وتلتمس الوسائل التي تمكنها من تحقيق اهدافها .

٦ - ان شعبنا قد قدم لثوراته عبر نضاله الطويل التضحيات بدون حدود وما زال يعطي لثورته المعاصرة سخاء وهو على استعداد للاستمرار في العطاء مهما طالت المسيرة ان شعبنا ما دام فيه عرق ينبض فما ثورته لا بد ان تظل لتحقق اهدافها .

٧ - ان الجماهير العربية ما زالت ترفض بتصميم التخلي عن اي جزء من الوطن العربي كما ان شعبنا يعي مسؤوليته التاريخية والنضالية ووضعه الطليعة لهذه الجماهير من اجل تحرير الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي .

٨ - لقد انطلقت الثورة في وقت كان فيه قطاع غزة والضفة الغربية في ايدي عربية ولم يكن هدف الثورة محصورا برفعه من ارض فلسطين وانما كان شاملا لتراب فلسطين كلها وما دام جزء من فلسطين مغتصبا فان البرر الوطني والقومي والاستراتيجي للثورة يظل قائما .

٩ - ان الوفاء لدماء شهدائنا الذين سقطوا في ساحة الشرف من اجل الاهداف الكبرى للثورة ومنعا لتنفيذ المشروعات المخلفة التي كانت دائما تنتقص من حق شعبنا المقدس في وطنه تفرض علينا ان لا نتخلى ابدا عن اهداف ثورتنا مهما كانت الضغوط والصعوبات والا فان تلك الدماء والتضحيات تكون قد ذهبت هدرا .

١٠ - ان سياسة المراحل لا يمكن ان تطبق في قضية كقضيتنا والشعب خارج وطنه .

١١ - ان المطروح الان هو التخلي نهائيا عن قضيتنا والتنازل عن حقنا في جزء من وطننا بوثيقة دولية تسجل علنا لدى جميع احرار العالم والمجتمع الدولي ، الامر الذي لن يجد معه شعبنا انصارا يقفون معه لاسترداد حقه ووطنه مستقبلا .

١٢ - ان الاشتراك في هذا المؤتمر سيؤدي حتما الى انقسامات وربما الى صراع دموي داخل صفوف حركة المقاومة الفلسطينية والى تدخلات في هذا الصراع لتعميقه وتوسيعه بحيث يشغل الشعب الفلسطيني والجماهير العربية عن قضيتهم الاساسية وتحقيق هدف الاستعمار والصهيونية في تصفية الشعب الفلسطيني من الداخل .

وقد اجمعت الجماهير الفلسطينية على ان هذه المرحلة من مراحل النضال الفلسطيني تقتضي المزيد من وحدة العمل الفلسطيني ، كما ان الظروف الراهنة تفرض على الثورة ان تصعد من عملياتها الفدائية وخاصة داخل ارضنا المحتلة بحيث يسمع صوت بنادقنا في ردهات المؤتمر تعبيرا عن حقنا الذي لا بد من الوصول اليه . وان الجماهير الفلسطينية بالجمهورية العربية الليبية تؤكد التزامها بالميثاق الوطني الفلسطيني واهداف الثورة في تحرير كامل التراب الفلسطيني وهي على استعداد للاستمرار في البذل والتضحية حتى النصر ■■

التنظيمات الشعبية الفلسطينية
في الجمهورية العربية الليبية

تبرعات

١٠٠ جنيه استرليني من ملبورن - اوستراليا
١١٠ دولار من حيدر اباد - باكستان
٤٠ دولار من انصار الجبهه في بيشاور - باكستان
٢٠٠ دولار كندي من كندا
٢١٩ دولار من عمال في شيكاغو
٩٥٠ ليرة من بورتوكورنيس
٤٠٠ ليرة من سوا تيبيكي
٢٠٠ ليرة من كوماناغوا
٢٠٠ ليرة من بارابو
٢٤٥٠ ليرة من نيوسيفاليا
٥٩٠ دولار من الجالية العربية في بنفستون
٦٢٤٥٠ دولار من جمعيه الطلبة العرب كولورادو

هذه المجلة

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء اخر ، .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني أؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ - « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية .. ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من مناخ حداده هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمه ، يتمأ بصورة منتظمه ، وبتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »
(لينين)

الرفيق الأمين العام جورج حبش

يوضح موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من الأوضاع الراهنة

بعد حرب تشرين ، وتطويقا للتفاعلات الثورية التي لا بد للجانب الايجابي في نتائج تلك الحرب ، من احداثها على الصعيد الجماهيري .. سارعت قوى الاستسلام التقليدية وجميع القوى ذات الارتباط الهش بالمصالح الحقيقية لجماهيرنا العربية والفلسطينية ، سارعت الى استعجال التسوية التصفوية ، وحثت خطاها على طريق تلك التسوية ، بكل ما يتطلبه ذلك الاستعجال من تراجعات مذلة :

● فكان التشبث بقرار وقف اطلاق النار ، حتى بالتنازل عن المطلب المعلن سابقا للقيادة السياسية المصرية الذي وعد بالا يقبل باي شيء لا يرتبط بكل وضوح ، ودون اي لبس ، مع الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .

● ثم كانت رحلة اسماعيل فهمي الى اميركا ، وترحيبه الذليل بعلاقات معها تتحسن حتى الى درجة اغاظة الاخرين (!!)

● وبعدها كان استقبال المبعوث الصهيوني الاميركي كيسنجر واهداؤه عودة العلاقات مع واشنطن ، والقبول بنقاطه الست لتثبيت وقف اطلاق النار ، والالتزام بتنفيذ « واجبات » الجانب المصري تجاه تلك النقاط ، حتى بدون ان تنفذ اسرائيل النقطة الوحيدة التي تطالبها بالعودة الى خطوط ٢٢ تشرين ، او على الاقل بما يسمى « فصل القوات » .

● ثم جرى لحس اشتراط حدوث ذلك « الفصل بين القوات » ، لحضور مؤتمر « السلام » ..

● وفي هذه الاثناء كانت تسعى القوى الاستسلامية على الصعيد الفلسطيني لاستدراج المقاومة الى اطار التسوية .. ونشطت الى حد بعيد اصوات التنظير لذلك الاستدراج ، ضاربة عرض الحائط بموقف الجماهير الفلسطينية والعربية ، وحتى بالحفاظ على الوحدة الوطنية لحركة المقاومة . رغم كل المعطيات التي تؤكد الطبيعة التصفوية للتسوية المعروضة ، والدور القيادي للامبر يالية الاميركية في قافلة الاستسلام .

وقد بلغ اندفاع هذه القوى الاستسلامية ، حتى بدا انها تمكنت من اظهار الوضع العربي و كانه يتسم كله بسمة الاستسلام . فكان لزاما امام هذه هذه الموجة « التسافطية » والجو الاستسلامي والانهزامي الذي سعت الى خلقه لبلبلة جماهيرنا وشل قدراتها على المقاومة .. كان لزاما على القوى ذات الارتباط المصيري بمصالح الجماهير وطموحاتها الوطنية والتقدمية والثورية ، ان تتصدى لكل هذه القوى المستسلمة وتعري جميع اطروحاتها « التنظيرية » .. وذلك من اجل وضع الصورة الحقيقية امام الجماهير ، لتجديد نهوضها الثوري واطلاق طاقاتها الفعالة في وجه موجة الاستسلام وقواها المتهاوية ..

وفي هذا السياق كان صوت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي انطلق بكل وضوح و صراحة وثقة بالجماهير .. والذي عبر عنه الرفيق الدكتور جورج حبش في الندوة الجماهيرية التي اقيمت في قاعة جمال عبدالناصر مساء الاثنين الماضي ٧٣/١٢/١٧ .

وفيما يلي النص الكامل للندوة :

ايها الاخوة .

بمناسبة قرب انعقاد مؤتمر جنيف يهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان تعلن لكم وللجماهير الفلسطينية والعربية ولكافة القوى الوطنية والتقدمية في العالم رفضها القاطع والجازم والحازم لهذا المؤتمر وللاساس المخزي الذي يقوم عليه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي رفضته الثورة الفلسطينية والجماهير العربية ، رفضته ادراكا منها لبديهة بسيطة واضحة وهي ان الوجود الصهيوني والامبريالي في وطننا لا يمكن مجابهته وطرده ودحره الا عبر طريق واحدة هي حرب الشعب ، حرب الجماهير ، حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد التي تمرغ انف المعتدين في التراب كما حصل في فيتنام وترغمهم وتجبرهم على الاستسلام امام اراده الجماهير في تحرير وطنها وبناء مجتمعها وتحقيق الوفرة والخير والعلم والسلام للمظلومين والمضطهدين من ابنائها .

ايها الاخوة ،

للشعب الفلسطيني وللجماهير العربية موقف تاريخي من الوجود الصهيوني ، موقف رفض الاعتراف بهذا الوجود ومحاربة هذا الوجود وعدم القبول به وعدم الرضوخ له وتحدي لوجوده مهما كانت الصعوبات ، لقد كان هذا موقف شعبنا منذ وعد بلفور حتى هذه اللحظة ، حتى في عام ١٩٦٧ ورغم الهزيمة الكبيرة التي واجهت جماهير امتنا العربية رغم كل ذلك رفضت جماهيرنا الرضوخ للامر الواقع وادراكا من الحكام العرب المجتمعين في الخرطوم وقتذاك ، ادراكا منهم لحقيقة موقف الجماهير ، لم يكن بمقدورهم الا ان يقولوا لا للصلح لا للاعتراف ولا للمفاوضات .

ايها الاخوة ،

لقد اثبتت الاحداث ان هذا الموقف التاريخي لجماهير شعبنا الفلسطيني وجماهير شعبنا العربي . لقد اثبتت الاحداث ان هذا الموقف هو الموقف العلمي وهو الموقف الثوري . لقد تهاوت امام هذا الموقف كافة النظريات الاستسلامية والتي واجهتها امتنا في عام ١٩٤٨ ، لقد برهنت الاحداث ان هذا الموقف العفوي لجماهيرنا هو اصح من كل النظريات الواقعية والاستسلامية .

ايها الاخوة ،

لقد كان هذا الموقف موقف الرفض المدعم بالنضال والدماء، بالنضال السياسي والعسكري. لقد كان اساسا لحركة الجماهير العربية في سائر انحاء الوطن العربي ، ومحورا لتقدمها في مسيرتها الوطنية ، ان رفض الجماهير العربية لواقع ٤٨ هو الذي ادى او ساهم ، على الاقل ، في انجاز كافة الانتصارات الوطنية الديمقراطية التي تحققت في الساحة العربية في الخمسينات وبداية الستينات ، كما ان رفض جماهيرنا الفلسطينية والعربية لواقع نكسة حزيران هو الذي ادى الى ظهور المقاومة الفلسطينية المسلحة وظاهرة حرب التحرير الشعبية بكل ما مثلته من ظاهرة ثورية فلسطينيا وعربيا ودوليا وانه من المفروض اليوم ان تتخذ من مؤتمر جنيف فرصه جديدة للارتقاء بنضال جماهيرنا الفلسطينية والعربية الى مرحلة اعلى وارقى، ان موقف جماهيرنا الفلسطينية والعربية من الوجود الصهيوني هو الموقف النضالي الثوري والذي تتخذه الشعوب الحية دفاعا عن وطنها وحريتها وحقها في الحياه ، وان اي خروج عن هذا الموقف النضالي الثوري المشرف الذي ستبقى تعتز به جماهيرنا العربية واجيالنا القادمة . ان اي انحراف عن هذا الموقف ستعرف جماهيرنا كيف ترفضه وكيف تقاومه وكيف تحاسب عليه . ان من مصلحة اية قيادة فلسطينية او عربية ان تفكر الف مرة قبل ان تنحرف عن هذا الموقف ، موقف الجماهير المؤمنة بالكفاح الذي ستبقى تعتز به ومنه وعلى اساسه نستمر في نضالنا حتى التحرير الكامل لكل ذرة من تراب وطننا .

ارتياح جماهيري للموقف السوري

ان اعلان سوريا عن رفضها للمشاركة في مؤتمر السلام ، وكشفها لحقيقة ان ذلك المؤتمر ليس اكثر من جملة مناورات في خدمة اسرائيل .. ان هذا الموقف قد لاقى ارتياحا وترحيبا كبيرين من قبل كل الجماهير الفلسطينية والعربية .

وان هذا الترحيب والارتياح يجددان تأكيد حقيقة ان الطريق الوحيدة المتاحة امام امتنا ، ضمن المعطيات والظروف الملموسة الراهنة ، لحسم الصراع جذريا مع العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي ، هو طريق الكفاح الوطني الشامل المستند الى الشعب ، بكل طاقات جماهيره المنظمة والمعبأة والمسلحة ..

وعليه فان الجماهير التي رحبت بالقرار السوري ، قد لمست فيه بادرة جريئة ، تحتضنها وتدعمها ، وتتطلع الى تطويرها باتجاه تشكيل جبهه عربية مقاتلة ، تلتقي في ساحتها كل القوى الوطنية والتقدمية والثورية الفلسطينية والعربية وتستند بشكل جدي الى طاقات الجماهير الخلاقة في مناخ ديمقراطي ثوري يتيح اقصى الامكانيات لنهوض ثوري جماهيري، يستلهم تضحيات شعبنا على امتداد سنوات نضاله ، وبطولات مقاتليه التي برزت بشكل جلي ومكثف على هضاب الجولان ورمال سيناء وفي كل مدينة وقرية وبيت خلال معارك السادس من تشرين .

ان التشبث بهذه المبادرة والاستناد الى الدروس الايجابية العظيمة التي سطرها مقاتلو تشرين ، يتيحان مرة اخرى ، الفرصة التاريخية العظيمة ، لاستدراك الفجوات والنواقص التي ما تزال تفعل في الوضع العربي وتحد من قدرته على المواجهة بالمستوى والطاقات التي تكفل الانتصار ..

وهذه الفرصة ، المتاحة الان من جديد ، هي الهدف الذي يشد تطلعات الجماهير، وهي المقياس الذي تمتحن به الجماهير ، كل موقف او توجه .